(221) الزواج، وقد لا يحدث نزول دم اطلاقاً لمرونة الغشاء وتمدده وعدم تمزقه، وقد يظنون بها أنّها ليست عذراء(1). وعلى كلّ: يصاحب فض غشاء البكارة في ليلة الزفاف بعض الاَلم والنزيف الذي يختلف من فتاة لاُخرى، ويعتمد على حد كبير على درجة تمزق الغشاء والذي يعتمد بدوره على نوع الغشاء ومدى سمكه ومرونته، وقد يكون النزيف شديداً بحيث يستدعي إسعاف الفتاة والتدخل الجراحي بربط الشرايين النازفة وخياطة مكان التمزق لوقف النزيف(2). وسبب تمزق غشاء البكارة قبل الزواج أمران: الدخول كانت الفتاة راضية به أو مكرهة ـ أو وقوع حادث أدّى إلى أصابات بمنطقة الفرج، ويمكن للطبيب المتخصص معرفة تمزق غشاء البكارة عن حادث أو اغتصاب بسهولة إذ إن التمزق في هذه الحالة يكون حديثاً ومصحوباً بكدمات واصابات أُخرى بمنطقة الفرج وما حولها(3). إذا تقرر ذلك فهنا اسئلة تطلب أحكامها الشرعية: (السؤال الاَول): ان قيام الطبيبة أو الطبيب برتق غشاء البكارة يعتبر خداعاً لزوج الفتاة المستقبلي وأنّه هو الذي خدعه، وعدم قيامه به يؤدي للاضرار الشديدة بالفتاة وأهلها، وعدم قدرة الفتاة على الزواج حتى لا يفتضح أمرها، وايذائها الشديد اذا اجبرت على الزواج عند كشف حالها، والطبيب قد اقسم عند بدء حياته العلمية بعدم القيام بأيّ عمل فيه غش وخداع كما أنّه أقسم في نفس الوقت بأنّ يعمل جهده لدفع الاَذى عن

_____ (1) ص427 نفس المصدر. (2) ص426 نفس المصدر. (3) ص428 نفس المصدر.